خصّصت لاحتياجات التطوير الحيوية، او للاحتياجات الامنية. واستناداً الى هذا القانون اشترت مصلحة التطوير من القيّم على املاك الغائبين مساحات شاسعة من الاراضي، ومساحات اخرى تمّت مصادرتها من الغائبين ـ الحاضرين، حيث بلغت مساحات الاراضي المصادرة ٣٠٠ الف دونم.

المرحلة الثانية، ١٩٥٨ ـ ١٩٦٨: خلال هذه الفترة، قامت السلطات الاسرائيلية، وبذرائع مختلفة، بمصادرة ٧٥٠٠ دونم، من اجل اقامة «نتسريت عاليت» (الناصرة العليا) ومدينة كرمئيل. وقد تمّت المصادرة وفقاً لأوامر استصلاح الاراضي البور والشراء من اجل المصلحة العامة. وفي الاتجاه ذاته، قام الكيرين كاييمت (صندوق اراضي اسرائيل) بشراء الاراضي من العرب؛ اذ بلغ مجموع ما تمّ شراؤه، خلال تلك الفترة، ١٨٧٠٠ دونم. وفي أعقاب عمليات المصادرة تلك، حدث غليان بين صفوف السكان العرب في اسرائيل. غير ان موجة الغليان اخذت الطابع الاحتجاجي العام والمحلي، ولم تأخذ طابع العنف والشمولية.

المرحلة الثالثة، ١٩٦٨ ـ ١٩٧٨: خلال هذه المرحلة، أقرّت السلطات الاسرائيلية مصادرة عشرين الف دونم من اراضي الجليل، بهدف تغيير التوازن الديمغرافي فيه لصالح اليهود (تهويد الجليل). وقد ركّزت خطة المصادرة على مناطق الناصرة، وعكا، ومجدل الكروم، وصفد. ومن بين الاراضي التي خضعت للمصادرة: ٨٠٠٠ دونم املاك دولة؛ و٦٣٠٠ دونم املاك للعرب؛ و٤٤٠٠ دونم لليهود؛ و١٤٠٠ دونم في اطار مسار تسوية الاراضي. وخلال هذه المرحلة، ورداً على هذه الاعمال، تصاعد الغليان في الشارع العربي، ووقعت أول مواجهة عنف في الثلاثين من آذار (مارس) ١٩٧٦، التي ذهب ضحيتها ستة شهداء من أبناء الجليل (موشي غباي، «العرب في اسرائيل، قضية هوية»، **معهد الدراسات العربية**، الرقم ٥٠/٦٢٢ ـ ٠٠٦٦، الطبعة الثانية المعدّلة، أيلول ـ سبتمبر ١٩٨٤).

التحضيرات لاحياء الذكرى

في إطار الاستعدادات لاحياء الذكرى الرابعة عشرة لـ «يوم الارض»، قرّرت الادارة العامة للجنة القطرية للدفاع عن الاراضي الدعوة الى اعلان الاضراب العام، والشامل، للجماهير العربية الفلسطينية في اسرائيل، يوم الجمعة، في الثلاثين من آذار (مارس) ١٩٩٠. ودعت اللجنة سائر الهيئات الشعبية والقوى الوطنية كافة الى تأييد هذا القرار، والتجنّد لانجاحه، والقيام بنشاطات محلية في المدن والقرى العربية.

وفي أعقاب هذا القرار، اجتمعت اللجنة التحضيرية لاحياء الذكرى وأصدرت بياناً أوضحت فيه الاسباب الداعية الى اتخاذ هذا القرار، شارحة الاوضاع القاسية التي يعاني منها المواطنون العرب في ظل سياسة نهب الاراضي، وتعميق التمييز العنصري، وفرض الحصار على المدن والقرى العربية، للحؤول دون تطوّرها الطبيعي والشرعي. وجاء في البيان الذي أُصدر في هذه المناسبة: «يوم الجمعة المقبل تحل الذكرى الرابعة عشرة لـ 'يوم الارض' الخالد؛ وتحل هذه الذكرى المجيدة هذا العام وقد تفجّرت أزمة الحكم في اسرائيل وسقطت حكومة الوحدة الوطنية (حكومة شامير ـ رابين) تحت ضغط العوامل التي حرّكتها انتفاضة الشعب الفلسطيني الباسلة.

«لكن أوساط الحكم هذه تواصل وقوفها في وجه رياح التغيير التي تجتاح عالمنا، فتواصل احتلالها وممارساتها الوحشية ضد أبناء الشعب الفلسطيني؛ كما تواصل سياسة الاضطهاد، وسلب الاراضي، وهدم البيوت، والتمييز القومي تجاه ابناء الشعب الفلسطيني في اسرائيل... [وتجاه] هذا كله، والتصدي لكل هذه المظالم موحّدين، اقرّت لجنة المتابعة العامة لشؤون المواطنين العرب، وبتوصية من اللجنة القطرية للدفاع عن الاراضي ومن اللجنة التحضيرية... احياء ذكرى 'يوم الارض' هذا العام، ايضاً، باعلان الاضراب الشامل من قبل الجماهير العربية في مواقعها كافة، يوم الجمعة، في الثلاثين من آذار (مارس) الجاري». ووفقاً للبيان، ستنظّم، في اليوم عينه، ثلاثة مهرجانات شعبية: ١ ـ مهرجان شعبي لمواطني الجليل يعقد في عرّابة البطوف، تسبقه، وتصبّ فيه، مسيرة شعبية تنطلق من سخنين ومسيرة شعبية من دير حنا؛ ٢ ـ مهرجان شعبي في الطيبة لمواطني المثلث ويافا واللد والرملة، تسبقه مسيرة شعبية؛ ٣ ـ مهرجان شعبي في بلدة راهط لمواطني النقب.